

تفسير السعدي

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

{ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ } أي: امتنعوا من الفیئة، فكان ذلك دلیلا علی رغبتهم عنهن، وعدم

إرادتهم لأزواجهن، وهذا لا یكون إلا عزمًا علی الطلاق، فإن حصل هذا الحق الواجب

منه مباشرة، وإلا أجبره الحاكم علیه أو قام به. { فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } فیهِ وعید وتهدید،

لمن یحلف هذا الحلف، ویقصد بذلك المضارة والمشاقة. ویستدل بهذه الآیة علی أن

الإیلاء، خاص بالزوجة، لقوله: { من نسائهم } وعلی وجوب الوطاء فی كل أربعة أشهر

مرة، لأنه بعد الأربعة، یجبر إما علی الوطاء، أو علی الطلاق، ولا یكون ذلك إلا لتركه

واجبا.